مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

آراء أبي هاشم الجبائي الكلامية الخاصة وموقف الشريف المرتضى منها دراسة وتحليل

الباحث أ. م. تحسين قاسم عكار
طالب دكتوراه، المذاهب الكلامية/
جامعة الاديان والمذاهب/ جمهورية ايران الاسلامية

المشرف البروفيسور مهدي فرمانيان آرأني.
عضو لجنة المذاهب الاسلامية / جامعة الاديان والمذاهب/ قم/ جمهورية إيران الاسلامية

المشرف المساعد: الدكتور عبد المحمد شريفات
عضو لجنة المذاهب الاسلامية / جامعة الاديان والمذاهب/قم/ جمهورية إيران الاسلامية

البريد الإلكتروني Email : tuhseenqasem@gmail.com

الكلمات المفتاحية: أبو هاشم الجبائي، الشريف المرتضى، نظرية الأحوال، الموازنة، المعتزلة.

كيفية اقتباس البحث

عكار، تحسين قاسم ، مهدي فرمانيان آرأني ، عبد المحمد شريفات، آراء أبي هاشم الجبائي الكلامية الخاصة وموقف الشريف المرتضى منها/ دراسة وتحليل،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Abu Hashim al-Jubba'i's special theological views and al-Sharif al-Murtada attitude on them/ a study and analysis

Researcher Assoc. Prof. Tahseen Qasim Akar
PhD student, Theological doctrines/University of Religions and Sects, Faculty of Sects/Islamic Republic of Iran.

Supervisor: Professor Mehdi Farmanian Arani. Member of the Committee on Islamic Schools of Thought / University of Religions and Denominations / Qom / Islamic Republic of Iran

Assistant Supervisor: Dr. Abdul Muhammad Sharifat
Member of the Committee on Islamic Schools of Thought / University of Religions and Schools of Thought / Qom / Islamic Republic of Iran

Keywords : Abu Hashim al-Jubba'i, al-Sharif al-Murtada, the theory of states, Budget, the Mu'tazila.

How To Cite This Article
Akar, Tahseen Qasim, Mehdi Farmanian Arani, Abdul Muhammad Sharifat, Abu Hashim al-Jubba'i's special theological views and al-Sharif al-Murtada attitude on them/ a study and analysis,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Abu Hashim al-Jubba'i is considered one of the most prominent Islamic theologians. He succeeded in establishing a significant intellectual current within the Mu'tazila school, which endured until the ninth century AH Although fierce attacks aimed at suppressing free thought within the Mu'tazila. Abu Hashim has developed several

theological theories that garnered the attention of theologians from all Islamic sects, who were divided between supporters and opponents. Among these theories is the theory of states, which addresses how the divine essence is characterized by its attributes. He believed that asserting the addition of attributes to the essence leads to the assertion of multiple eternal beings, and that asserting the identity of the essence with the attributes,, necessitates the denial and negation of attributes. Therefore, he devised this theory to eliminate these erroneous implications. As for the balancing of good deeds, this involves placing the actions of a responsible individual—their acts of obedience and the corresponding rewards—on one side of a scale, and their actions of disobedience and the corresponding punishments on the other. If the rewards outweigh the punishments, they receive a corresponding reward; if the punishments outweigh the rewards, they receive a corresponding punishment. Among those who expressed their opinions on this matter. The theories of Sayyid al-Murtada, one of the greatest Shi'a theologians and one of their most prominent theorists, were inconsistent. His position on the theory of states appears to have wavered, as some of his writings show that he embraced this theory in the later stages of his life, while he rejected the theory of balance, as was the case with other Imami scholars..

المستخلص:

يعد أبو هاشم الجبائي من أكابر متكلمي الإسلام، والذي استطاع من تأسيس تيار فكري كبير داخل المعتزلة كُتب له البقاء حتى القرن التاسع الهجري على الرغم من الهجمات الشرسة التي أرادت القضاء الى الفكر الحر لدى المعتزلة، ولأبي هاشم عدة نظريات كلامية حظيت باهتمام علماء الكلام من جميع الفرق الإسلامية الذين وقفوا منها بين مؤيد ورافض، ومن تلك النظريات نظرية الأحوال، والتي تعالج كيفية اتصاف الذات الإلهية بصفاتها ولأنه كان يرى أن القول بزيادة الصفات على الذات يؤدي إلى القول بتعدد القدماء، وأن القول بعينية الذات مع الصفات والقول بنفي الصفات يستلزمان التعطيل وانكار الصفات، لجأ إلى ابتكار هذه النظرية من أجل التخلص من تلك اللوازم الباطلة وأما الموازنة ، فيراد بها أن توضع أفعال المكلف من طاعات وما يستحقه عليها من الثواب في كفة، وتوضع أفعاله من معاصي وما يستحقه عليها من العقاب في كفة ، فإن رجح الثواب على العقاب نال من الثواب بقدر الزائد، وإن رجح العقاب نال من العقاب بقدر ما زاد على الثواب ، وممن أبدى رأيه في تلك النظريات السيد المرتضى، وهو من أكبر متكلمي الشيعة، ومن أبرز منظريهم، فقد تردد موقفه من نظرية الأحوال، فيظهر

من بعض كتبه أنه آمن بهذه النظرية في مراحل متأخرة من حياته ، بينما رفض نظرية الموازنة كما هو حال باقي علماء الامامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الهداة الميامين.

أما بعد:

فمما لا شك فيه أن المعتزلة كان لهم الدور الأكبر في تبني المنهج العقلي في الفكر الإسلامي، فقد سعوا بكل ما أُوتوا من قوة منذ تأسيس مذهبهم على يد واصل بن عطاء (ت١٣١هـ) إلى الرفع من قيمة العقل والبحث العقلي، والدعوة إلى حرية الرأي ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا

ومن أجل التعرف على الفكر الإسلامي في القرن الرابع والخامس الهجريان وأهم الأفكار والنظريات التي طُرحت في ذلك العصر، والذي يعد من أبهى العصور الإسلامي من الناحية الفكريةا، وتبيان الجهود الجبارة التي بذلها علماء الإسلام في تنقية العقيدة من جميع الاشكالات، أرتأيت دراسة أحد أعلام المعتزلة في القرن الرابع الهجري، ووقع الاختيار على شخصية أبي هاشم الجبائي(ت٣٢١هـ)، ذلك العالم الذي استطاع من تأسيس تيار فكري في مذهب المعتزلة بقي صامداً في سماء الفكر الإسلامي إلى القرن الثامن الهجري أو بعده بقليل على الرغم من جميع المحاولات التي قام بها مخالفوه من أجل القضاء على الفكر الاعتزالي ، لقد أحدثت آراء أبي هاشم الجبائي ثورة كبرى بين متكلمي الإسلام جعلتهم منقسمين إزائها بين مؤيد لها وموافق، وبين منكر لها ورافض، وذكرت في البحث موقف الشريف المرتضى(ت٤٣٦هـ) من تلك الآراء، والشريف المرتضى زعيم الامامية في عصره، ومن أكابر علمائها، ولا زالت كثير من آرائه المعرفية تحظى باهتمام كبار العلماء، لقد حاز المرتضى من العلوم ما لا يدانيه أحد فيها، فبالإضافة إلى نسبه الشريف ومكانته الاجتماعية والعلمية البارزة، كان أديباً وشاعراً على طراز عال، كما كان متكلماً وأصولياً بارعاً تشهد له بذلك كتبه ومصنفاته

تعتبر الشبهة التي روجتها المعتزلة، والتي تقول بأن أعلام الإمامية كانوا بعيدين عن علم الكلام وأنهم مجرد تابعين للمعتزلة، واحدة من أبرز الاتهامات التي وُجهت للمدرسة الإمامية في التاريخ الكلامي. وقد أعاد بعض علماء المذاهب الإسلامية تكرار هذه الشبهة بهدف الطعن في الشيعة الامامية، ورفض أفكارهم. ومع دخول المستشرقين إلى ميدان المباحث الكلامية، أعادوا نشر هذه الشبهة في محاولة لتشويه صورة الفكر الإمامي، وزاد على ذلك بعض الأفراد الذين تأثروا بتلك الآراء، ممن ينسبون أنفسهم إلى الإمامية، حيث اتهموا علماء الإمامية بعدم اتباع روايات أهل

البيت (عليهم السلام) ، وابتداع مذهب كلامي مخالف لمذهبهم الأصلي. لإبطال هذه الفرية، وتبيين أصالة الفكر الإمامي، وأنه فكر إسلامي أصيل تابع للقرآن الكريم وروايات اهل البيت (عليهم السلام) ، وتفنيد شبه بعض المعتزلة وما صوره الموافقون لهم من أن الشيعة تفتقد مذهب عريق وهم مقلدة فحسب

واتخذت في هذا البحث عدة مناهج: كالمنهج التحليلي في التعريف بأهم الآراء والنظريات الكلامية الخاصة لأبي هاشم الجبائي، والمنهج الاستقرائي في تبيان العلاقة الفكرية بين المعتزلة والامامية من تأثير وتأثر فيما بينهم، وذكرت أقوال الأعلام من علماء الأمة الإسلامية من المتقدمين والمتأخرين فضلاً عن ذكر آراء ثلة من المستشرقين في هذا الموضوع، كما قمت بتتبع آراء أبي هاشم الكلامية الخاصة وبينت موقف الشريف المرتضى إزائها، واستخدمت المنهج النقدي في ما قيلت من أقوال، وبينت الراجح منها قد المستطاع

اشتمل البحث على مقدمة بينت فيها محطات تاريخية في علم الكلام الإسلامي، وثلاثة مطالب: كان الأول منها يتحدث عن التعريف بالعلمين (أبو هاشم الجبائي والسيد المرتضى)، والثاني تناولت فيه العلاقة بين الامامية والمعتزلة خلال تأريخهما الحافل بالمناظرات والمجادلات بين أعلام المذهبين، وأسباب التوافق والتخالف بينهما، وأيهما أكثر تأثيراً في الآخر، وأما المطلب الثالث، فقد خصصته للحديث عن الآراء الكلامية الخاصة لأبي هاشم الجبائي، وموقف السيد المرتضى منها ثم خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث

المطلب الأول: التعريف بالعلمين (أبو هاشم الجبائي والشريف المرتضى)

سوف نشرع بالحديث عن هذين العلمين على الرغم من أن شهرتهما تغني عن الإسهاب في ترجمتهما:

أما أبا هاشم الجبائي(ت٣٢١هـ) فهو عبد السلام بن أبي علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حُمران بن أبان مولى عثمان بن عفان

ولد في جبا ونشأ بالبصرة، وفيها تلقى علومه، اضطر إلى تركها في أخريات حياته، ونزول بغداد بسبب فاقة وفقر أصابه فيها، وتوفي مسموماً ببغداد سنة ٣٢١هـ [١]

يُعد من أشهر متكلمي الإسلام في عصره، حظيت آراؤه بشهرة واسعة، واستطاع من خلالها أن يجمع حوله كثير من المؤيدين لها، وأسس تياراً فكرياً استطاع البقاء إلى ما بعد القرن الثامن الهجري حتى مُحيت أفكار المعتزلة من ساحة الوجود

أخذ الكلام عن أبيه أبي علي الجبائي(ت٣٠٣هـ) والذي كان زعيم مدرسة البصرة، وأشهر علماء المعتزلة في عصره، وقطب من أقطابها الكبار، ولأن أبا هاشم خالف أبيه في مسائل كلامية أثارت حفيظة تلامذة أبيه عليه حتى وصل الأمر إلى تكفيره والرد عليه والتشنيع على أقواله

وأخذ الأدب واللغة عن أبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري البغدادي(ت٣٢٦هـ): المعروف بـ(مبرمان)

وزعم بعضهم أنه أخذ عن أبي العباس محمد بن يزيد الأزدي الثمالي(٢١٠-٢٨٥هـ): الشهير بـ(المبرد)

تلقى عن أبي هاشم عدة من كبار العلماء لعل من أشهرهم:

١.ابن خلاد(ت٣٥٠هـ): أبو علي محمد بن خلاد من معتزلة البصرة من الطبقة العاشرة، أخذ عن أبي هاشم بالعسكر ثم ببغداد، له كتب منها: (الأصول) و(شرح الأصول) [٢]، وقد قام الإمام الناطق بالحق وهو أحد أئمة الزيدية في اليمن بشرحه، وذكر القاضي عبد الجبار في تثبيت دلائل النبوة أن في كتابي ابن خلاد رد على النصرانية [٣]

٢. أبو عبد الله البصري (٣٠٨-٣٦٩هـ): هو الحسين بن علي، من معتزلة البصرة من الطبقة العاشرة، المعروف بالكاغذي وبـ(جعل)، أخذ الكلام عن أبي القاسم بن سهلويه وابن خلاد ثم من أبي هاشم، وأخذ الفقه عن أبي الحسن الكرخي، وأخذ عنه كثير من أعلام المعتزلة، ومن غيرهم كالشيخ المفيد من الإمامية، وكان من عادته أنه يطول في أماليه ويختصر في درسه، ومن آرائه الكلامية : أنه كان يُفضل علياً (عليه السلام) على بقية الصحابة [٤]، له كتب منها: الإيضاح ذكر القاضي عبد الجبار في تثبيت دلائل النبوة أن فيه رد على النصرانية ، وله أيضاً كتاب العلوم [٥]

٣. ابن عياش(ت٣٣٦هـ): هو أبو إسحاق إبراهيم بن عياش البصري، من معتزلة البصرة من الطبقة العاشرة، أخذ من أبي هاشم وابن خلاد وأبي عبد الله البصري، له كتب منها: (نقض كتاب ابن أبي بشر في إيضاح البرهان) [٦]

وكان الأخيران أستاذيَ قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني (ت ٤١٥هـ) صاحب المؤلفات الكثيرة، والتي من أشهرها كتاب (المغني في أبواب التوحيد والعدل)، والذي يرجع له الفضل الأكبر في انتشار تيار (البهشمية) ذلك التيار الذي تأسس على أفكار أبي هاشم الجبائي وآراؤه

وأما منهجه المعرفي، فيقوم على أربع مرتكزات فكرية هي:

١.القرآن الكريم، ويرى أبو هاشم أن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأنه هو المعجزة الخالدة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، تحدى فيه الثقلين أن يأتوا بمثله، وأن اعجازه يكمن في فصاحته

٢.السنة، وتشمل أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) وأفعاله وتقريراته، حسبما رويت عن الصحابة كما هو الحال عند مدرسة جمهور المسلمين، ويرى أبو هاشم أن خبر الواحد ليس بحجة؛ لأنه يفيد الظن، والظن لا يُغني عن الحق شيئاً

٣.الإجماع، ويقصد به إجماع الصحابة كما هو الحال عند جمهور المسلمين

وتشكل هذه الثلاثة قوام المنهج النقلي المعتمد لديه

٤.العقل، ويمثل العقل المصدر الأساس في منهج المعتزلة عموماً، وأبي هاشم خاصة، ويرى أبو هاشم أن العقل مقدم على السمع في حالة التعارض فيما بينهما

وأما الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، فهو علم الهدى أبو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى (الأبرش) بن محمد (الأعرج) بن موسى (أبي سبحة) بن إبراهيم (المرتضى) بن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)

ولد في بغداد، وبها نشأ وترعرع أخذ عن أكابر علمائها كـ محمد بن محمد بن النعمان العكبري الشهير بالشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، والذي يعد من أشهر علماء الامامية وصاحب المؤلفات الشهيرة كـ(الأمالي) و(الإرشاد) و(أوائل المقالات) و(تصحيح الاعتقاد)، وأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المزرباني (ت ٣٨٤هـ) صاحب (معجم الشعراء) و(الموشح) وأخذ عنه عدة من طلبة العلوم أصبحوا فيما بعد من زعماء الامامية أشهرهم:

١.شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ) صاحب كتابي (التهذيب) و(الاستبصار) ، واللذان يعدان من أهم الكتب الحديثية عند الإمامية

٢.أبو يعلى سلار بن عبد العزيز(ت٤٤٩هـ) صاحب (المراسم العلوية)

٣.أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي(ت٤٤٧هـ) صاحب (تقريب المعارف)

٤.أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت٤٤٩هـ) صاحب (كنز الفوائد)

٥.عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج الطرابلسي(ت٤٨١هـ) صاحب كتاب (جواهر الفقه)

٦.الشيخ أبو العباس أحمد بن علي النجاشي(ت٤٥٠هـ) صاحب كتاب (الرجال)

ولعل أهم ما تميز به الشريف المرتضى أنه كان يولي أبا هاشم الجبائي وآراؤه اهتماماً كبيراً، ويصفه بالمحقق، بل ربما رد على أتباع أبي هاشم ووصفهم بعد الفهم لآرائه، من أنه كان يخالفه

في العقيدة والمعتقد، مما يعكس مدى انفتاح الشريف المرتضى واتساع أفقه العلمي، ونبذه للتعصب المذهبي والانغلاق الفكري

منهجه: يقوم المنهج المعرفي للشريف المرتضى(ت٤٣٦هـ) على أربع مرتكزات فكرية هي:

١.القرآن الكريم، ويرى السيد المرتضى أن القرآن الكريم هو المصدر الأساس في الشريعة الإسلامية فقهاً وكلاماً، وغالباً ما يستدل بالآيات القرآنية على المطالب الكلامية في كتبه، ويرى أنه هو المعجزة الخالدة للرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، والتي تحدى بها الثقلين أن يأتوا بمثله، وأنه في أعلى درجات الفصاحة والبلاغة، وأما وجه اعجازه، فهو الصرفة أي أن الله تعالى يصرف العلوم من الناس حينما يرومون معارضة القرآن الكريم[٧]، وينفي السيد المرتضى التحريف عن القرآن سواء كان بالزيادة والنقصان [٨]

٢.الروايات الواردة عن الرسول (صلى الله عليه وآله)، وعن أهل بيته (عليه السلام) فإن كانت مروية بطريق التواتر، فهي حجة شرعية، ويصح الاستناد عليها في الأدلة على المطالب العلمية، وأما إذا كانت مروية بطريق الأحاد، فليست بحجة شرعاً، ولا يجوز الاعتماد عليها

٣.الإجماع، ويرى السيد المرتضى أن إجماع الطائفة حق؛ لدخول المعصوم فيهم، وهو كاشف عن دخول المعصوم في اجماعهم، وقد استند في اثبات عدة المسائل الكلامية بدليل الإجماع [٩]

٤.العقل، ويرى أن العقل من أهم مصادر المعرفة، وأنه المصدر الوحيد لإثبات مبحث النظر والمعرفة، وأنه مقدم على الدليل النقلي الذي لا يمكن الاستدلال به إلا بعد إثبات الصانع وصفاته التي منها الحكمة والعدل، ثم اثبات أنه أرسل الأنبياء من أجل هداية الناس والتبليغ عن الله تعالى، وأيدهم بالمعجزات، وان العقل يحيل أن يصدق الكاذب لأنه قبيح عقلاً، لقد، أعطى السيد المرتضى الأولويةَ للعقل، مع الحفاظ على الثوابت النقلية للامامية، مما جعل المذهب أكثر تأثيرًا في مواجهة المذاهب المُنافسة. هذا التطوير لم يُثبِت تفوُّق المدرسة الشيعية فحسب، بل جعلها قادرةً على التفاعل مع المنظومات الفكرية الأخرى

ويعد هذا المنهج مكملاً للمنهج الذي اختطه استاذه الشيخ المفيد، ولكنه تميَّز عنه عبر إدخال عمقٍ معرفي لم يكن حاضرًا بنفس الوضوح في كتابات المفيد، فبينما اعتمد المفيد على الموازنة بين العقل والنقل، حوَّل المرتضى النقدَ الكلامي إلى نظام معرفي مُحكم، يعتمد على تفكيك الأسس العقلية لآراء الخصوم، وليس مجرد الرد عليها[١٠]، وأعطى السيد المرتضى الأولويةَ للأدلة العقلية في نقده، مستخدمًا المنطق لبناء حججٍ أكثر صرامةً، بينما اكتفى الشيخ المفيد بالجمع بين العقل والنقل. ففي مسألة الإمامة، قدَّم المرتضى براهينَ عقليةً مُفصَّلةً على ضرورة النص، مثل: «لو جازت الإمامة بالاختيار، لَما اختلفت الأمة»[١١]، مستندًا إلى تاريخ الخلافات الإسلامية بعد

السقيفة، ومُستشهدًا بقوله تعالى:﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[١٢]. هذا التوجُّه جعله يُؤسس لمنهجٍ كلامي يُواجه الإشكالات المعرفية المُعقدة، كتلك التي أثارها المعتزلة

وقد استطاع هذا المنهج للشريف المرتضى أن يصبح هو المنهج المتبع لدى الإمامية لأكثر من قرنين من الزمن، وحظيت آرائه بالقبول والاعتبار، وكأنها هي الرأي الرسمي لمذهب الإمامية، ولم يجرأ أحد من مخالفتها إلا في بعض المسائل، حتى أتى الخواجه نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ) بمنهجه القائم على أسس عقلية برهانية لا تتعارض مع الفلسفة، بل تكون المسائل الكلامية مدمجة في الفلسفة بعد أن كان علم الكلام مناهضاً للفلسفة

ومن خلال التعرف على منهجي العلمين يتضح مدى تقارب المنهجين إذا انهما يتفقان في مصادرهما المعرفية، وتقديم الدليل العقلي على الدليل السمعي عند تعارضهما، نعم بوجد اختلاف في تفاصيل بعض مصادر المعرفة كالسنة النبوية والاجماع، فالشريف المرتضى أقرب منهجاً لمدرسة البصرة الاعتزالية من المدرسة البغدادية، ولذلك نجد تقارباً كبيراً له مع آراء أبي هاشم الجبائي في بعض أصول الآراء الكلامية وخاصة في أصلي التوحيد والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن وجد بعض الاختلاف في تفاصيلها نظراً لوجود بعض الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام)، وسيتضح ذلك جلياً في طيات البحث

المطلب الثاني: العلاقة بين الامامية والمعتزلة

من أجل التعرف على العلاقة بين الإمامية والمعنزلة من حيث التأثير والتأثر، لابد من الحديث عن نشأة هذين المذهبين ، والعلاقة التي ربطت بينهما، ومعرفة أصولهم الكلامية من أجل تنقيح أقوال الأعلام والمفكرين التي قيلت في هذه المسألة، واستخراج الرأي الصائب فيها

أما الإمامية، فيرجع ظهورها (على أصح الأقوال) أنه نشأ في عهد النبي وأنه (صلى الله عليه وآله) هو أول من غرس بذرة التشيع في نفوس أصحابه، وهذا القول هو أصح الأقوال، وذهب إليه المحققين من علماء الإمامية وغيرهم، واستندوا في ذلك الى جملة من الروايات النبوية، فقد أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فأقبل علي، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (والذي نفسي بيده، إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة) ونزلت ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ**﴾،[١٣] فكان أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أقبل علي قالوا: قد جاء خير البرية [١٤]

وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ**﴾.[١٥]

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضيين مرضيين.[١٦]

فضلاً عن ذلك أن ثلة من أجلة الصحابة عُرفوا بتشيعهم لعلي (عليه السلام) منذ بدايات الدعوة الإسلامية كسلمان والمقداد وأبي ذر الغفاري وعمار بن ياسر وغيرهم.

وهذا القول هو أصح الأقوال وأشهرها، وإليه ذهب محققي العلماء من الإمامية وغيرهم.[١٧]

وأما المعتزلة، فذكر أنه نشأ في البصرة بداية القرن الثاني الهجري إذ دخل واحد على الحسن البصري فقال: يا إمام الدين! لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم كفر يخرج به عن الملة، وهم وعيدية الخوارج، وجماعة يرجون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان، بل العمل على مذهبهم ليس ركناً من الإيمان، ولا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، وهم مرجئة الأمة، فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقاداً؟ فتفكر الحسن في ذلك! وقبل أن يجيب، قال واصل بن عطاء: أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً، ولا كافر مطلقاً، بل هو في منزلة بين المنزلتين. لا مؤمن، ولا كافر، ثم قام واعتزل إلى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما أجاب به على جماعة من أصحاب الحسن، فقال الحسن: اعتزل عنا واصل فسمي هو وأصحابه: معتزلة.[١٨]

ومما ينبغي الإشارة إليه أن المعتزلة تنقسم إلى مدرستين فكريتين توجد بينهما فوارق كثيرة، وإن اتفقت معها بالأصول[١٩]

الأولى: وهي مدرسة البصرة، وهي أسبق في الوجود وأكثر أعلاماً وآخرها بقاءً

الثانية: وهي مدرسة بغداد، وهي تأثرت ببعض آراء الشيعة في مسائل كثيرة – سيأتي الإشارة إلى جملة منها –

ومن هذا يتضح أن الشيعة أسبق وجوداً من المعتزلة بقرابة المائة عام

والأصول الكلامية للامامية كما هو معروف خمسة هي: التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد، وأما المعتزلة فهي خمسة أيضاً، وهي: التوحيد والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن لم يقل بها جميعا، فليس بمعتزلي كما ذكر ذلك أكابر أعلامها[٢٠]

ويطلق على الشيعة والمعتزلة مصطلح العدلية؛ لقولهم بالعدل الإلهي، فهما يتفقان في بعض الأصول والمبادئ وتوجد فوارق كثير بينهم أيضاً

ومن يطالع تاريخ الفكر الإسلامي يجد أن السجالات الكلامية والمناظرات العلمية كانت قائمة على أشدها بين الشيعة الإمامية والمعتزلة حتى تولي المأمون العباسي الخلافة إذ رفع من شأن المعتزلة، وجعل من رأيهم الرأي الرسمي في عصره، فسعت المعتزلة بكل ما أوتيت من قوة في

فرض آرائها على جمهور المسلمين، وحاكمت المخالفين لها، ولعل من أشهرها ما عُرف بـ (محنة القرآن) إذ أجبرت العلماء والفقهاء والقضاة على تبني آرائها [٢١]

وأما التأثير والأثر بين الشيعة والمعتزلة، فقد ذكر عدة آراء في المسألة

الأول: إن المعتزلة هم أرباب الكلام في الإسلام، وأن الشيعة تعلمت الكلام منهم، وتبنى هذا القول أعلام المعتزلة وبعض المستشرقين[٢٢] وعدة من المتأخرين من غير الشيعة [٢٣]

وهذا القول غير صحيح قطعاً، فإن أعلام الشيعة من صحابة الأئمة (عليهم السلام) كهشام بن الحكم ومؤمن الطاق كانوا من أبرز المتكلمين في عصرهم، فضلاً عن مناظراتهم العلمية مع أرباب المذاهب الأخرى، ومنهم أعلام المعتزلة كأبي الهذيل العلاف والنظام، فضلاً عن تبني مدرسة بغداد بعض عقائد الإمامية كـ(تفضيل الإمام علي(عليه السلام) على بقية الصحابة، وقول كبار المعتزلة بـ(عينية الصفات)

الثاني: تنفي تأثير المعتزلة تمامًا على الفكر الامامي، وقد ذهب إلى هذا القول بعض الأعلام [٢٤]

وهذا القول باطل أيضا إذ أنه وقع في جانب التفريط إذ لا يمكن لعاقل أن ينفي تأثر بعض علماء الإمامية بآراء المعتزلة وعلمائها، ومن جملة الآراء التي تدل على ذلك ما تبناه عدة من أعلام الامامية منهم الشيخ المفيد والشريف المرتضى بأن اعجاز القرآن يكمن في الصرفة، وهو قول سبقه إليه النظام المعتزلي[٢٥]، ومنها وما ذهب إليه بعض الامامية، ومنهم الشريف المرتضى بأن (الإرادة حادثة لا في محل) وهو قول سبقهم فيه أبي علي وأبي هاشم الجبائيين [٢٦] فضلاً عن موافقة بني نوبخت، وهم شيعة لآراء المعتزلة في مسائل متعددة كما نص على ذلك كبار علماء الإمامية [٢٧]

الثالث: تأثير المتبادل بين المذهبين، وأن الامامية كان تأثيرها أكبر من تأثير المعتزلة عليها، والشواهد على ذلك كثيرة منها: أن للامامية آراء كلامية اختصت بها عن باقي الفرق الإسلامية كالعصمة والنص على إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) وغيرها من المسائل، بل رفضت بعض أصول المعتزلة، وخالفتها في تفاصيل مسائل كلامية كثيرة جداً[٢٨]، بل أن المعتزلة تابعت الشيعة في مسائل، نعم ذهب بعض أعلام الامامية إلى متابعة آراء المعتزلة في بعض المسائل إما لوجود الشبهة لديهم، وإما أنها صحيح في نفسها

والخلاصة أن مذهب الامامية مذهب إسلامي أصيل يعتمد على القرآن الكريم وروايات أهل بيت العصمة (عليهم السلام) مدعماً ببرهان عقلي واضح

المطلب الثالث: آراء أبي هاشم الخاصة وموقف الشريف المرتضى منها

تتميز آراء أبي هاشم الجبائي الكلامية بكونها جزءًا من مدرسة المعتزلة العقلانية، لكن بعض آرائه الخاصة خرجت عن الإجماع، وفيما يأتي استعراض لأهم آراؤه الكلامية التي قال بها:

١.نظرية الأحوال:

شغلت مسألة الصفات الإلهية تفكير متكلمي الإسلام عموماً، وأبي هاشم خاصة، في محاولة من أجل معرفتها من دون الإخلال بالأصل الأساس القائم على توحيد الباري(عز وجل)، والذي يُعد المحور الرئيس في التفريق بين الموحدين والمشركين، ولما كان أبو هاشم يرى أن القول بزيادة الصفات على الذات كما ذهب إليه معاصره أبو الحسن الأشعري(ت ٣٢٤هـ) يؤدي إلى القول بتعدد القدماء، وأن القول بعينية الذات مع الصفات كما ذهب إليه بعض المعتزلة، ومنهم أبيه أبي علي الجبائي(ت٣٠٣هـ) وجمهور الإمامية، وأن القول بنفي الصفات كما ذهبت إليه الجهمية وبعض المعتزلة يستلزمان التعطيل وانكار الصفات، فلجأ إلى ابتكار نظرية الأحوال في محاولة لتفادي هذه اللوازم الباطلة، وتقوم هذه النظرية كما بينها مؤيديها على ثلاثة أصول:

الأصل الأول: أنه تعالى يخالف غيره بكونه قديماً، والمخالفة ليس بأكثر من أن غيره لا ينوب منابه فيما يرجع إلى الذات، وهذا المعنى ثابت في الله تعالى، فلا يخلو إما إن يكون لمجرد كونه ذاتاً، وهذا غير جائز؛ لأن غيره من الذوات يشاركه في ذلك، وإما أن يكون لمجرد صفة من الصفات، وهذه الصفة إما أن تكون من صفات الأفعال والمعاني نحو كونه محسناً رازقاً، وهذا باطل؛ لأن المخالفة كانت ثابتة فيما لم يزل، وليست هناك هذه الصفات، وإما ن تكون من صفات الذات، وهي كونه تعالى قادراً عالماً حياً موجوداً...ثم لا يخلو أن تكون المخالفة بوجوب مجموع هذه الصفات، أو بوجوب أحدها، ولا يمكن أن يكون بوجوب مجموعها؛ لأن المخالفة إنما تقع بالوجوب، وهذا ثابت في كل واحدة منها، فلم يبق إلا أن نقول بوجوب كل واحدة من هذه الصفات، ومن جملتها كونه موجوداً، فيجب أن تقع المخالفة بوجوبه؛ لأن المرجع بالقدم ليس إلا إلى وجوب الوجود

الأصل الثاني: أن الصفة التي تقع بها المخالفة عند الافتراق تقع بها المخالفة عند الاتفاق فالذي يدل عليه السواد أنه إنما خالف غيره بكونه سواداً عند الافتراق ماثل غيره بتلك الصفة (السواد) عند الاتفاق يبين ذلك أن السواد خالف البياض بكونه سواداً، ماثل السواد بكونه سواداً

الأصل الثالث: إن الاشتراك في صفة من صفات الذات يوجب الاشتراك بجميع الصفات؛ لأن القديم قديم لنفسه، فلا يجوز عليه العدم، والموصوف بصفة من صفات النفس، فلا يجوز خروجه عنها بحال من الأحوال [٢٩]

ولا شك أن للذات الإلهية صفات ترجع في حقيقتها إلى ما أسماه بـ(الحال) ويدعي: أن هنالك أحوالاً لها ثبوت واقعي، وليس هو الوجود أو العدم، فهي ليست موجودة ولا معدومة، وأن هذه الأحوال كالقادرية والعالمية والحيية والوجودية ترجع إلى حال يجمعها وهو (الألوهية)، وعلى أساس هذه الأحوال تتصف الذات الإلهية بصفات القدرة والعلم والحياة

وقد تابع أبي هاشم الجبائي في هذه النظرية كثير من علماء الإسلام، وهم:

١. القاضي الباقلاني الذي اختلف المتكلمون فيه على قولين: فمنهم من نسب إليه القول بإثباتها، ومنهم من نسب اليه القول بنفيها [٣٠]

٢. امام الحرمين الجويني في قوله الأول [٣١]

٣. الفرقة الزيدية.

٤. الفرقة الكرامية [٣٢]

٥.بعض الماتريدية القائلين بالصفات المعنوية.

٦. كثير من متأخري المعتزلة، ومن أبرزهم القاضي عبد الجبار(ت٤١٥هـ) [٣٣]

٧. العلامة محمد بن يوسف السنوسي التلمساني(ت٨٩٥هـ) والذي يعد من أبرز الأشاعرة المتأخرين[٣٤].

وأما موقف السيد المرتضى من هذه النظرية، فقد تردد قوله فيها، واضطربت عبارته حولها، فيظهر من بعض عبارته ايمانه بها كقوله:(... ولو لم يختص من تأتى منه الفعل بحال أو صفة ليست لمن تعذر عليه، لم يكن بالتأتي أولى من التعذر، ولا كان من تعذر عليه بذلك أولى من غيره، فثبت الاختصاص بحال ليست حاصلة لمن تعذر عليه الفعل)[٣٥]، وقوله:(أن العلم بأنه قادر ليس هو علماً بصحة الفعل، وإنما هو علم بكونه على حال يصح معها المحكم)[٣٦]، وقوله(ووجوب هذه الصفات يدل على أن لها مقتضياً، والمقتضي لذلك صفة ذاته التي خالف بها جميع الذوات) [٣٧]، بينما يظهر من بعض أقواله اختياره لنظرية عينية الصفات كقوله: (ويجب أن يكون تعالى قادراً عالماً لنفسه)[٣٨]، ونقل الشريف المرتضى عن شيخه المفيد رفضه لنظرية الأحوال وأنها غير معقولة في نفسها [٣٩]

ويرى الباحث أن الشريف المرتضى ربما كان يرفض في بداية حياته العلمية لدليل ما نقله عن الشيخ المفيد، وأنه قد آمن بهذه النظرية مدة من عمره

٢.الموازنة: ويقصد بها: أن المكلف إذا آتى بطاعة استحق عليها أجزاء من الثواب، وآتى بمعصية عليها أجزاء من العقاب، فذهب أبو علي الجبائي إلى أن المعصية تحبط كل الطاعات المتقدمة، بينما ذهب أبو هاشم إلى أنه يسقط من عقاب المعصية بمقدار ثواب الطاعة[٤٠]، أما

موقف الشريف المرتضى منها، فقد رفضها لأن المكلف ثبت له استحقاق الثواب على الطاعة، واستحقاق العقاب على المعصية، ويجتمعان معاً في الاستحقاق[٤١]

٣.تأويل مسائل المعاد: حاول أبو هاشم تأويل مسائل المعاد كعذاب القبر، فانتقد السيد المرتضى منهج الجبائي هذا في تأويل النصوص الغيبية (كعذاب القبر) تأويلًا مجازيًّا، معتبرًا أن هذا يُفقد النصوصَ دلالتَها اليقينية ويُؤدي إلى الانحراف. ففي كتابه الانتصار، ورد " بما يروونه عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه مر بقبرين فقال: إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي في النميمة، وأما الآخر فكان لا يستبرئ من البول. وهذا عام في جميع الأبوال. وبما يروونه عنه (عليه السلام): استنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه. فيقال لهم: قد مضى أن أخبار الآحاد ليست بحجة في الشريعة إذا خلت من المعارضات، ثم أخباركم هذه معارضة بما تروونه من طرقكم وقد ذكره بعضكم، فأما ما نرويه نحن من طرقنا فما لا يحصى كثرة. وإذا سلمنا هذه الأخبار ولم نعارضها بما يسقط الاحتجاج بها، كان لنا أن نحمل الخبر الأول على ما هو نجس من الأبوال، كبول الإنسان وبول ما لا يؤكل لحمه، ووجب هذا التخصيص لمكان الأدلة التي ذكرناها. وبيَّن أن تفسير الجبائي لِعذاب القبر كرمزٍ روحيٍّ يتناقض مع صريح الأحاديث النبوية التي تصف العذاب الحسي، مثل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " اَلْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ اَلْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ اَلنَّارِ ".[٤٢] وقد اعتبر المرتضى أن التأويل دون دليلٍ يُضعف الثقة بالنصوص ويُفتح الباب للتلاعب بالشريعة.

أهم النتائج:

بعد هذه الجولة القصيرة في تبيان أشهر آراء الشيخ أبي هاشم الجبائي توصل الباحث إلى عدة من النتائج التي توصل إليها:

١.أن الامامية مذهب إسلامي أصيل

٢.اتفقت الامامية والمعتزلة في أصلي التوحيد والعدل، ولذلك أطلق عليهما مصطلح العدلية

٣.الامامية أثرت بالمعتزلة في كثير من المسائل المهمة كتفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام) وعينية الصفات

٤.تعد نظرية الأحوال من ابتكارات أبي هاشم الجبائي، وتابعه كثير من الأعلام

٥.اضطرب موقف الشريف المرتضى من نظرية الأحوال

٦.قال أبو هاشم الجبائي بالموازنة بين الثواب والعقاب رفضها الشريف المرتضى

هوامش البحث:

---

(١) القاضي عبد الجبار، تثبيت دلائل النبوة: ج٦٢٨/٢

[٢] ابن النديم، الفهرست: ج١/ ٦٢٧ وعبد الجبار، فضل الاعتزال: ٣٣٠ وابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ١٠٥

[٣] ج١/١٩٨

[٤] ابن النديم، الفهرست: ج١/ ٦٢٨ وعبد الجبار، فضل الاعتزال: ٣٣٤ وابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ج٣/٢٠٨ وابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ١٠٥

[٥] ج١/١٩٨

[٦] ابن النديم، الفهرست: ج١/ ٦٢٤ وابن المرتضى، طبقات المعتزلة:١٠٧

[٧] الشريف المرتضى، الموضح عن جهة اعجاز القرآن(الصرفة):٢٦٥

[٨] الشريف المرتضى، المسائل الطرابلسيات الأولى: ٢٠١

[٩] الشريف المرتضى، شرح جمل العلم والعمل: ١٥٩

[١٠] . الشريف المرتضى، الذخيرة في علم الكلام، ج٢/٦٧

[١١] . الشريف المرتضى، الذخيرة في علم الكلام، ج٢ /٩٠

[١٢] . الأنفال: ٤٦

[١٣]. البينة: ٧

١٤. السيوطي، *الدر المنثور في التفسير المأثور*: ج ٨/ ٥٨٩

[١٥]. البينة: ٧

١٦. السيوطي، *الدر المنثور في التفسير المأثور*: ج ٨/٥٨٩

١٧. النوبختي، *فرق الشيعة*:/ ٦؛ كاشف الغطاء، *أصل الشيعة وأصولها*/١١٨

١٨. الشهرستاني، *الملل والنحل*: ج ١/ ٤٢؛ الحميري، *الحور العين*: ٢٥٩؛ ابن المرتضى، *طبقات المعتزلة*:٣/

١٩. النيسابوري، *المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين*: ج ١/ ٢٩ و٣٧ و٦٠ و١٦٦ وج ٢/ ٣٠٢ و٣٢٢ و٣٥٧ و ٣٦١؛ القاضي، *شرح الأصول الخمسة*: / ٨٣؛ ابن أبي الحديد، *شرح نهج البلاغة*: ج ٣/ ٢٦٥

[٢٠] الخياط، الانتصار: ١٩٢

٢١. المسعودي، *مروج الذهب*: ج ٤/ ٣٤

[٢٢] مكدرموت، نظريات علم الكلام عند الشيخ المفيد:٢١٣ و٢٥٢ و٣٢٨ و٤٦٣ و٤٩٠ و ٤٩١

[٢٣] النشار، نشأة الفكر الفلسفي: ج٢/٢٠٩ و٢١٨

[٢٤] الحسني، الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة: ٢٣٨

[٢٥] المفيد، أوائل المقالات: ٦٣ والشريف المرتضى، الموضح عن جهة اعجاز القرآن(الصرفة):٣٠١

[٢٦] الشريف المرتضى، الملخص: ج٢/٣٧٠ وشرح جمل العلم والعمل: ٥٨

[٢٧] المفيد، أوائل المقالات: ٦٤ و٦٨ و٦٩

[٢٨] المقيد، أوائل المقالات: ٣٩-٥٠

[٢٩] القاضي عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة: ١٢٨ وأبو طالب الهاروني، زيادات شرح الأصول: ٤٢

[٣٠] الشهرستاني، عبد الكريم، نهاية الاقدام في علم الكلام: ١٤٥

[٣١] المصدر نفسه: ٧٩

[٣٢] الآمدي، سيف الدين، غاية المرام في علم الكلام: ٢٩

[٣٣] عبد الجبار، القاضي، شرح الأصول الخمسة: ١٢٠

[٣٤] السنوسي، محمد، العقيدة الوسطى وشرحها: ١٤:

[٣٥] الشريف المرتضى، الملخص: ج١/٧٣

[٣٦] الشريف المرتضى، الملخص: ج١/ ٧٩

[٣٧] الشريف المرتضى، الرسائل والمسائل (مقدمة في الأصول الاعتقادية:): ج٢/٣٣٨

[٣٨] الشريف المرتضى، الرسائل والمسائل (مقدمة في الأصول الاعتقادية: ج٢/٣٣٨

[٣٩] المفيد، الحكايات: ٤٥

[٤٠] عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة: ٤٢٥

[٤١] الشريف المرتضى، شرح جمل العلم والعمل: ١٤٩

٤٢. المجلسي، *بحار الأنوار*: ج ٢٦٧/٦

المصادر:

الفران الكريم

١.ابن أبي الحديد، عبدالحميد، شرح نهج البلاغة،دار المعارف ، ٢٠١٨م

٢.ابن النديم، لأبي الفرج محمد بن أسحاق، تحقيق الدكتور أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

٣.الآمدي، علي، أبكار الأفكار في أصول الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م

٤.الآمدي، علي، غاية المرام في علم الكلام، المحقق: حسن محمود عبد اللطيف، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة، ٢٠١٦م

٥.السنوسي، محمد، العقيدة الوسطى وشرحها، الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م

٦.السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال، الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م

٧.الشهرستاني، محمد، الملل والنحل، الناشر: مؤسسة الحلبي، ٢٠٠٧م

٨.الشهرستاني، عبد الكريم، نهاية الأقدام في علم الكلام، الناشر: مكتبة الثمن، ٢٠١٦م

٩.عبد الجبار، القاضي، شرح الأصول الخمسة، المحقق: سمير مصطفى رباب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ

١٠.المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٣.

١١.المرتضى، السيد علي بن الحسين، تنزيه الأنبياء، بيروت، دار الأضواء، ١٩٨٩م

١٢.المرتضى، السيد علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام. تحقيق: أحمد الحسيني. قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٨٥.

١٣.المرتضى، السيد علي بن الحسين، الرسائل والمسائل، تحقيق عدة من المحققيين، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٤١هـ
١٤.المرتضى، السيد علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، تصحيح الشيخ يعقوب الجعفري المراغي
١٥.المرتضى، السيد علي بن الحسين، الموضح في جهة اعجاز القرآن(الصرفة)، تحقيق محمد رضا الأنصاري القمي، مشهد، مجمه البحوث الإسلامية، ١٤٢٤هـ
١٦.المفيد، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٩م
١٧.النشار، الدكتور علي سامي، نشأة الفكر الإسلامي، دار المعارف
١٨.النيسابوري، أبو رشيد سعيد بن محمد ين سعيد، المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين، تحقيق د. معن زيادة و د. رضوان السيد، طرابلس، معهد الإنماء العربي، ١٩٧٩م

Kaynaklar:

Kremalı fırın

1.İbn Ebi El-Hadid, Abdülhamid, retoriğin yaklaşımını açıklamak, Maarif Evi, 2018
2.İbnü'l-Nadim, Ebu El-Faraj Muhammed Bin İshak tarafından, Dr. Ayman Fuad Sayed'in soruşturması, Furkan İslam mirası Vakfı, Londra, Ms 1430 / ms 2009
3.El-AMDİ, Ali, dinin kökenindeki en eski fikirler, yayıncı: Bilimsel kitaplar evi, 2003
4.Al-AMDİ, Ali, konuşma biliminin en iyisi, araştırmacı: Hassan Mahmoud Abdel Latif, yayıncı: İslami İşler Yüksek Konseyi / Kahire, 2016
5.El-Senussi, Muhammed, merkezi doktrin ve açıklaması, yayıncı: Bilimsel kitaplar evi, 2006
6.Suyuti: Celal el-Din Abdul Rahman Bin El-Kamal, aforizmanın yorumunda El-mantur manastırı, Dar El-Fikir, Beyrut, 1., Ms 1432 / 2011
7.Şehristani, Muhammed, can sıkıntısı ve arılar, yayınevi: Halabi Vakfı, 2007
8.Şehristani, Abdul Karim, konuşma biliminde ayakların sonu, yayınevi: fiyat kütüphanesi, 2016
9.Abdul-Jabbar, yargıç, beş kökenin açıklaması, araştırmacı: Samir Mustafa Rabab, yayıncı: Arap mirasının canlanma evi, 1422 Ah
10.Meclis, Muhammed Bakir ibn Muhammed Taki. Bahar Enver Üniversitesi, saf imamların haberlerinin dolaşımı için. Beyrut: Arap mirası canlanma evi, 1983.
11.El-Mortada, Seyyid Ali bin el-Hüseyin, peygamberlerin haracı, Beyrut, Dar El-Adwa, 1989
12.El-Murtaza, Seyyid Ali bin el-Hüseyin, konuşma biliminde repertuar. Soruşturma: Ahmed el-Hüseyni. Kum: İslami yayıncılık Vakfı, 1985.
13.El-Mortada, Seyyid Ali ibn el-Hüseyin, mektuplar ve sorular, birkaç araştırmacının soruşturulması, Meşhed, İslami Araştırma Kompleksi, 1441 Ah
14.El-Murtaza, Seyyid Ali bin el-Hüseyin, İlim ve iş cümlelerinin açıklanması, Şeyh Yakub el-Caferi el-Maraghi'nin düzeltilmesi
15.El-Murtaza, Seyyid Ali ibn el-Hüseyin, Kur'an mucizesi (saf) yönünde resimli, Muhammed Rıza Ensari El-Komi'nin soruşturması, Meşhed, islami Araştırma Konseyi, 1424 Ah

16.El-müfid, Şeyh Muhammed bin Muhammed bin el-Numan, Beyrut, Arap Tarihi Vakfı, 2009
17.Nashar, Dr. Ali Sami, islam düşüncesinin ortaya çıkışı, Maarif Evi
18.El-naisaburi, Ebu Raşid Said bin Muhammed yen Said, basrililer ve Bağdadiler arasındaki anlaşmazlıktaki konular, Dr. Plus, Dr. ve Dr. Radvan el Sayed'in soruşturması, Trablus, Arap Kalkınma Enstitüsü, 1979